

# مصطلح الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد ...  
فهذا مختصر لكتاب تيسير مصطلح الحديث للشيخ الدكتور محمود الطحان ، مع ربما شيء  
يسير من التصرف ، أسأل الله أن ينفع به وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم آمين .

• مقدمة:

-أول من كتب في علم مصطلح الحديث هو الحسن بن خالد الرامهرمزي .  
-علم مصطلح الحديث هو: علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث  
القبول والرد .

• تعريفات:

-الحديث: لغةً الجديد أو الكلام .  
اصطلاحاً: ما أُضيف أو رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة  
خُلقيّة أو خُلقيّة .  
قول مثل: خيركم خيركم لأهله .  
فعل مثل: كان إذا استيقظ من نومه استاك .  
تقرير مثل: إقراره أكل الضب وهو حاضر .  
صفة خُلقيّة مثل: كان كثير شعر اللحية .  
صفة خُلقيّة مثل: كان أشدّ حياءً من العذراء في خدرها .  
-الخبر: ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره .  
-الأثر: ما ورد عن الصحابة والتابعين .  
-السند: سلسلة الرجال الموصلة للمتن .  
-المتن: ما ينتهي إليه السند من الكلام .

-المُسْنَد: هو كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابي على حدة. أو هو الحديث المتصل سندًا.

-المُسْنَد: هو من يروي الحديث بسنده.

-المحدث: هو من يشتغل بعلم الحديث روايةً ودرايةً.

-الحافظ: أعلم من المحدث إذ يعرف معظم الأحاديث.

- الحاكم: لا يكاد يفوته حديث لا يعرفه إلا اليسير.

- الباب الأول: الخبر

الفصل الأول:

أقسام الخبر:

أولاً: من حيث وصوله إلينا ينقسم الحديث إلى قسمين المتواتر والأحاد.

١- المتواتر: من تواتر المطر أي تتابعه.

معناه اصطلاحاً: ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب.

شروطه:

١- كثرة الرواة في كل طبقة.

٢- أن يستحيل تواطؤهم على الكذب.

٣- أن يكون مستندهم الحس مثل سمعتُ ورأيتُ.

أقسامه:

١- لفظي.

٢- معنوي.

٢- الأحاد: هو ما لم يجمع شروط المتواتر أو أحدها.

أقسامه ثلاثة:

١- المشهور: ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة ما لم يبلغ حد التواتر وهو أيضاً ما اشتهر على

الأسنة.

٢- العزيز: ما لم يقل عدد رواته عن اثنين في كل طبقة.

٣- الغريب: ما ينفرد في روايته راو واحد.

ثانياً: من حيث القبول والرد ينقسم الخبر إلى مقبول ومردود.

الفصل الثاني: الخبر المقبول:

أقسامه الصحيح والحسن وهو يُحتجُّ به ويُعمل به .

أ-الصحيح: (صحيح لذاته وصحيح لغيره).

تعريف الحديث الصحيح: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

أشهر كتب الصحيح: البخاري ومسلم وكتاب البخاري أصح.

وهناك كتب أخرى في الصحيح مثل صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم وغيرهما.

ب\_ الحَسَن: (حسن لذاته وحسن لغيره).

تعريف الحديث الحسن: ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

حسن + حسن = صحيح لغيره.

٣- ضعيف + ضعيف = حسن لغيره. (بشرط ألا يكون الضعيفان لفسق أو كذب راويه).

١- إن قيل حديث حسن صحيح يعني أنه حسن بإسناد وصحيح بإسناد آخر أو صحيح عند قوم ضعيف عند آخرين.

٢- متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم عن طريق صحابي واحد مثلاً عن عمر.

٣- رواه الشيخان يعني رواه البخاري ومسلم عن غير نفس الصحابي مثلاً البخاري عن عمر ومسلم عن غيره.

٤- خبر الأحاد المُحتَفَّ بالقرائن (أي صاحبته قرائن) يُرَجَّح على الأحاديث التي في مرتبته لكن لم تَحَفَّ قرائن ، وهذه القرائن هي:

أ-رواية الشيخان له لجلالتهما وسبقهما بالتصحيح وقبول العلماء لهما.

ب-كوئنه مشهوراً.

ج-تسلسله بالأئمة الحقاظ المتقنين كأحمد عن الشافعي.

٥- الخبر المقبول نوعان ، معمولٌ به وغير معمولٍ به.

المُحكَم ومُختَلَف الحديث:

-الحديث المُحكَم: هو الحديث المقبول الذي سلِم من معارضة مثله.

-مُختَلَف الحديث: هو الحديث المقبول المعارض بمثله مع إمكان الجمع بينهما (أي ظاهرهما

التعارض) ومن الكتب التي تخصصت فيه كتاب مُشكِل الآثار وتأويل مختلف الحديث لابن

قُتَيْبَةَ الدِينُورِي.

- علينا الجمع بين الحديثين المختلفين أو الأخذ بالناسخ منهما أو الترجيح أو التوقف.
- أول من كتب في علم مختلف الحديث هو الإمام الشافعي .
- ناسخ الحديث ومنسوخه:
- النسخ هو: رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكمٍ آخرٍ منه متأخراً.
- ويعرف النسخ بثلاثة أمور هي:
- ١- إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم مثل حديث زيارة القبور "كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة "
- ٢- إخبار الصحابي مثل قول جابر رضي الله عنه " كان آخرُ الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار " .
- ٣- معرفة التاريخ.
- ٤- بدلالة الإجماع ، مثل حديث رَجِمِ شاربِ الخمر في المرة الرابعة حيث انعقد الإجماع على نسخه كما ذكر النووي.
- ومن الكتب التي ذكرت الناسخ والمنسوخ من الحديث كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد وكتاب تجريد الأحاديث المنسوخة للإمام ابن الجوزي وتساهل فيه.

الفصل الثالث: الخبر المردود:

وهو الضعيف كاسم عام وهو الذي لم يترجح صدق المخبر به ، وذلك بفقد شرط أو أكثر من شروط الحديث الصحيح.

أسباب اعتبار الحديث ضعيفاً:

١- سَقَطُ من الإسناد.

٢- طَعْنُ في الراوي.

**أولاً: الحديث الضعيف:**

هو ما لم يجمع صفة الحَسَنَ بفقد شرط من شروطه.

أنواعه:الضعيف ، الضعيف جداً ، الواهي ، المنكر ، الموضوع (على أن بعض العلماء يرى عدم إدراج الموضوع ضمن الأحاديث بل يقول هو بابٌ مستقل صيانةً للحديث)

حكم روايته: يجوز من غير بيان الضعف كما عند أحمد وسفيان الثوري بشرط:

١-ألا يكون في العقائد.

٢-ألا يكون في أحكام الحلال والحرام.

٣-أن ترويه بصيغة التمريض(رُويَ وَقِيلَ ومثلها) لا الجزم مثل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكم العمل به: جمهور العلماء على استحباب العمل به في فضائل الأعمال بشروط تكرها ابن

حجر وهي:

١- أن لا يكون الضعف شديداً.

٢- أن يندرج تحت أصلٍ معمولٍ به وله أدلته الصحيحة.

٣- أن لا يعتد بثبوته بل يحتاط.

من الكتب التي أُلِّفَت في الباب: الضعفاء لابن حبان ، و ميزان الاعتدال للذهبي ، والمراسيل لأبي داود ، والعِلل للدارقطني.

### ثانياً: المردود بسبب سقط في الإسناد:

والسَّقَطُ معناه انقطاع السَّنَدِ بسقوط راوٍ أو أكثر عن عمدٍ أو سهوٍ سقوطاً ظاهراً أو خفياً.  
- يُعرَفُ السَّقَطُ الظاهر من عدم تلاقي الراوي وشيخه لأنه لم يُدرِكْ عصره أو يجتمع به ، من هنا نشأ علمُ الجرح والتعديل لمعرفة كل ما يتعلق بالرواة من ولادةٍ ووفاء، وحلٍ وترحال

أنواع السقط الظاهر أربعة:

١- المُعَلَّقُ: ما حُذِفَ من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر على التوالي. مثل:

أ- حذِفَ جميع السند كقوله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا.

ب- حذِفَ الإسناد عدا الصحابي أو عدا الصحابي والتابعي.

حكم العمل به: الحديث المعلق مردود لا يعمل به إلا إن وُصِلَ كما فعل ابنُ حجر في كتابه "تغليقُ التعليق" فقد وصل الأحاديث المُعَلَّقة التي رواها البخاري وذكر إسنادها كاملاً متصلاً وكذا فعل في فتح الباري.

٢- المُرسَلُ: ما سَقَطَ من آخرِ إسنادِهِ مَنْ بَعَدَ التابعي يعني الصحابي. كأن يقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فَعَلَ بحضرته كذا. ومعلومٌ أن التابعي هو المسلم الذي لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم بل رأى الصحابة أو أحدهم.  
وعند الفقهاء والأصوليين أن كلَّ منقطعٍ يُسمَّى مُرسَلٍ على أيِّ وجهٍ كان انقطاعه.

حكمه:

١- الجمهور يضعفونه ويُرَدُّونه لاحتمال أن يكون الراوي للتابعي تابعي آخر مجهول الحال.

٢- مالك وأبو حنيفة وأحمد يصحونه ويقبلونه بشرط أن يكون التابعي المرسل ثقة.

٣- عند الشافعي وغيره يصح بشرط:

- أ- أن يكون المرسل من كبار التابعين.
  - ب- إذا سمى من أرسل عنه سمى ثقةً.
  - ت- إذا شاركه الحفاظ المأمونون لم يخالفوه.
- بالإضافة إلى أحد الشروط التالية:
- ١- أن يُروى من وجهٍ آخر مسندا.
  - ٢- أن يُروى من وجهٍ آخر مرسلًا عن غير رجال الأول (يعني بطريق آخر).
  - ٣- أن يوافق قول صحابي.
  - ٤- أن يُقتي بمقتضاه أكثر أهل العلم.

- مُرسلُ الصحابي لصغرِ سنه أو تأخرِ إسلامه أو غيابه مقبولٌ صحيحٌ محتجٌ به عند الجمهور لأن سقط الصحابي لا يضر لأنهم كلهم عدول رضي الله عنهم.

٤- المُعضل: ما سقط من إسناده إثباتٌ فاكثر على التوالي. مثل ما ورد في موطأ مالك أنه بلغه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للمملوك طعامه.. " الحديث وفي غير الموطأ عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ....

حكمه: ضعيفٌ مردودٌ باتفاق العلماء.

- يكون الحديث معضلاً (خُذِفَ منه راويان) ومعلّقاً (خُذِفَ منه الصحابي والتابعي).
- يكون الحديث المُعضلُ معلّقاً إذا كان الراويين المحذوفين منه هما صحابي وتابعي.

٤. المُنقطع: هو ما لم يتصل إسناده على أي وجهٍ كان انقطاعه.

وهذا التعريف يجعله يشمل المعلق والمعضل والمرسل.

وقيل ما لم يتصل إسناده عدا الأنواع الثلاثة الأخرى (المعلق والمرسل والمعضل).

حكمه: ضعيفٌ مردودٌ باتفاق العلماء للجهل بحال الراوي المحذوف.

خُلاصةُ أنواع السقطِ الظاهر:

- ١- معلق: ما حذف من إسناده راو فاكثر إلى التوالي.

- ٢- مرسل: ما حذف من آخر إسناده.
- ٣- معضل: محذف من إسناده اثنان فاكثراً.
- ٤- منقطع: ما انقطع سنده على أي وجه كان.

السقط الخفي: أن يسقط من السند راوٍ أو أكثر بشكلٍ غير مباشر مثل:

- ١- التدليس: ومعناه إخفاء عيب في الإسناد.
  - ٢- المرسل الخفي.
- التدليس نوعان: تدليس في السند وتدليس في الشيوخ.

تدليس الإسناد: أن يروي الراوي عن شيخه ما لم يسمعه منه بصيغة قال فلان أو عن فلان ، لأنه إن قال سمعت فلاناً صار كذاباً لا مدلساً. وهو غير الإرسال الخفي لأن المرسل لم يسمع من الشيخ المحذوف قط بخلاف المدلس فإنه سمع منه أحاديث غير التي دلس فيها.

- تدليس التسوية: هو إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر. وأشهر من كان يفعل ذلك بَقِيَّةُ بن الوليد لذلك أورد الذهبي في ميزان الاعتدال قول أبي مُسهر " أحاديث بَقِيَّة ليست نقية فكن منها على تقية "

- يُعرَفُ التدليس بإخبار المدلس أو بنص أحد الأئمة.

تدليس الشيوخ: هو تسمية شيخٍ سمع منه باسمٍ أو كنيةٍ أو نسبٍ أو صفةٍ غيرٍ معروفٍ بها. حُكْمُ التدليس:

تدليس الإسناد مكروهٌ جداً حتى قال شعبة إنه أخو الكذب. أما تدليس التسوية فهو أشدُّ كراهةً منه حتى قال العراقي إنه قَدْ خُفِيَ فيمن تَعَمَّده. وتدليس الشيوخ أخف كراهةً ، وبحسب الغرض الحامل عليه.

أسباب التدليس:

- ١- ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة.



- ٢- حتى لا يروي بنفس طريقه عن شيخه جماعةً دونه أو أصغر منه سنًا.
- ٣- كونه أكبر سنًا من الراوي أو من شيخه.
- ٤- كثرة الرواية عنه فينوع.
- ٥- توهيمُ علوِّ الإسناد.
- ٦- فوات مجلس حديثٍ عليه ، فيريد إيهام ملازمة الشيخ وعدم فوات سماع أي أحاديث منه.

حُكْمُ رِوَايَةِ الْمَدْلِسِ:

لا تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ إِلَّا إِنْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ.

- أشهر المصنفات في التدليس للخطيب البغدادي منها " التبيين لأسماء المدلسين " ولابن حجر كتاب " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " .

المرسل الخفي: أن يروي عن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه بلفظٍ يحتمل السماع مثل قال فلان.

- ويُعرَفُ بنصِّ إمامٍ من الأئمة أو إخبار الراوي عند سؤاله أو مجيء الحديث بروايةٍ أخرى فيها كامل السند بزيادة شخصٍ بين هذا الراوي ومن روى عنه. وهذا الثالث فيه خلاف.
- حكمه: تضعيفه وعدم قبوله لأنه من نوع المنقطع.
- أشهر المصنفات فيه: التفصيل لمبهم المراسيل للخطيب البغدادي.

الحديث المُعَنَّع: قولُ الراوي فلانٌ عن فلان.

حكمه: أنه متصلُ الإسناد عند الجمهور بشرطين:

- ١- ألا يكون المُعَنَّعُ مُدَلِّسًا.
  - ٢- أن يكون من الممكن لقاء المُعَنَّعِ بمن عَنَّ عنه.
- واشترط بعضهم ثبوت اللقاء .

الحديث المُؤَنَّن: قول الراوي حدثنا فلان أن فلانًا كذا.

حكمه: الجمهور على أن حكمه كحكم المُعَنَّعِ.

### ثالثاً: المردود بسبب طعن في الراوي:

الطعن في الراوي جرحه باللسان والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ومن ناحية ضبطه وحفظه وتيقظه.

#### أسباب الطعن في الراوي:

عشرة أسباب خمسة بالعدالة وخمسة بالضبط.

طعن في العدالة:

١- الكذب.

٢- التهمة بالكذب.

٣- الفسق.

٤- البدعة.

٥- الجهالة.

طعن في الضبط:

١- فحش الغلط.

٢- سوء الحفظ.

٣- الغفلة.

٤- كثرة الأوهام.

٥- مخالفة الثقات.

## رتب الحديث الضعيف:

١-الموضوع: هو الكذب المخلوق المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
حكم روايته:

شر الضعيف الموضوع وقد عده بعض العلماء قسما مستقلا لا علاقة له بالحديث النبوي لأنه مخلوق ومنسوب كذبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

لا تجوز روايته إلا مع بيان وضعه لحديث مسلم " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ".

طريقة الوضع: الكذاب الذي يضع الأحاديث إما ينشئ كلاما من عنده وينسبه للرسول صلى الله عليه وسلم ، أو يأتي بكلام الحكماء وينسبه للرسول صلى الله عليه وسلم.

## كيف يعرف الحديث الموضوع:

- ١- باعتراف الوضاع.
- ٢- بأخطاء يقع فيها الوضاع كقوله حدثني فلان ثم يتبين أن فلان هذا قد مات قبل ولادته.
- ٣- بوجود قرينة في الراوي كأن يكون رافضيا والحديث في فضائل آل البيت.
- ٤- بوجود قرينة في المروي مثل كون الحديث ركيك اللفظ أو مخالفا لصريح القرآن.

## أسباب وضع الأحاديث:

- ١- التقرب إلى الله وذلك بوضع أحاديث تحت الناس وترغيبهم في فعل الخير وممن فعل ذلك ميسرة بن عبد ربه.
- ٢- الانتصار للمذهب خاصة المذاهب السياسية كالخوارج والشيعة.
- ٣- الطعن في الإسلام مثل الزنادقة ومنهم محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة.
- ٤- التزلف إلى الحكام كمل فعل غياث النخعي الكوفي عندما وضع زيادة (أو جناح) في حديث " لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر " وذلك تزلفا للخليفة المهدي.
- ٥- التكسب وطلب الرزق كالقصاص والبايعين مثل " من أكل الباذنجان دخل من أبواب الجنان ".
- ٦- قصد الشهرة بإيراد الأحاديث الغريبة التي لا توجد عند غيرهم.

مذهب الكرامية في وضع الحديث:

يجيزون الوضع أخذًا من زيادة لم تثبت في حديث من كذب علي متعمدا ... والزيادة هي (ليضل الناس) . وبعضهم قال نحن نكذب له لا عليه وهذا قول سخي فالتبني صلى الله عليه وسلم لا يحتاج إلى كذابين لينشروا دينه.

-أخطأ بعض المفسرين بإيراد الأحاديث الموضوعية دون بيان وضعها مثل حديث فضائل بعض السور وحديث الغرانيق.

- أشهر الكتب في الموضوع:

- ١- كتاب الموضوعات لابن الجوزي وتساهل فيه.
- ٢- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية للسيوطي.
- ٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية لابن عراق الكناي وهو تلخيص للكتابين السابقين مهذب مفيد.

٣- الحديث المتروك: الحديث الذي في إسناده راو متهم بالكذب.

أسباب اتهام الراوي بالكذب:

- أ- أن لا يُروى الحديث إلا من طريقه ويكون مخالفا للقواعد العامة.
  - ب- أن يعرف بالكذب في حديثه العادي ولكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي.
- ٣- الحديث المنكر: الحديث الذي في إسناده راو فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه ، أو هو ما رواه الضعيف مخالفا للثقة .  
وعكسه المعروف وهو ما رواه الثقة مخالفا للضعيف .  
وأما الحديث الشاذ فهو ما رواه الثقة مخالفا للأوثق .  
و الحديث المحفوظ هو ما رواه الأوثق مخالفا للثقة .

٤- الحديث المعلل: الحديث الذي أُطّلع فيه على علة تقدر في صحته مع أن ظاهره السلامة منها.

العلة هي: سبب غامض وخفي قادح في صحة الحديث.  
فإن كان غامضا فقط أو خفياً فقط لا تسمى علة اصطلاحاً.

## المخالفة للثقات:

من مخالفة الراوي للثقات ينتج خمس أنواع من علوم الحديث هي:

- ١- المدرج: المخالفة بتغيير سياق الإسناد أو دمج موقوف بمرفوع.
- ٢- المقلوب: المخالفة بتقديم أو تأخير.
- ٣- المزيد: المخالفة بزيادة راوي.
- ٤- المضطرب: المخالفة بإبدال راوي أو بحصول التدافع في المتن ولا مرجح.
- ٥- المصحّف: المخالفة بتغيير اللفظ مع بقاء السياق.

أولاً: المدرج: ما غير سياق إسناده ، أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل.

المدرج نوعان:

١- مدرج الإسناد: وهو ما غير سياق إسناده.مثل أن يسوق الراوي السند فيعرض عارض فيقول كلاماً من عنده فيظنه السامع متن الحديث.

كحديث ثابت الزاهد إذ دخل على شريك وهو يحدث حدثنا فلان عن فلان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكت ليكتب المستملي فنظر شريك فإذا ثابت يدخل فقال شريك: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار.فظنه ثابت حديثاً وكان يرويّه.

٢- مدرج المتن: ما أدخل في متنه ما ليس منه خطأ ، سواء أول أو وسط أو آخر الحديث.

دواعي الإدراج:

- ١- بيان حكم شرعي.
- ٢- استنباط حكم شرعي من الحديث قبل إتمامه.
- ٣- شرح لفظ غريب في الحديث.

يعرف الأدرج بـ:

- ١- الروايات الأخرى.
- ٢- نص الأئمة عليه.
- ٣- إقرار الراوي بالإدراج.
- ٤- استحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

حكمه: حرام إلا ما كان لتفسير غريب.

ثانياً: المقلوب: الحديث الذي فيه إبدال لفظ بآخر في سنده أو متنه بتقديم أو تأخير ونحوه.

وهو من أنواع الضعيف المردود.

ثالثاً: المزيد في متصل الأسانيد: وهو ما فيه زيادة راو في أثناء سند ظاهره الاتصال.  
شروط رد الزيادة:

- ١- أن يكون من لم يزدها أتقن ممن لم يزدها.
- ٢- أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة.

رابعاً: المضطرب: ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة ، بحيث لا يمكن ترجيح إحداها على الأخرى ولا الجمع بينهما.  
وهو نوعان مضطرب السند ومضطرب المتن.

خامساً: المصحّف: تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى.  
ويحدث التصحيف بسبب السمع أو البصر الغير دقيق.  
ويحدث التصحيف في السند وفي المتن.  
ويحدث التصحيف في اللفظ والمعنى.  
سبب وقوع الراوي في التصحيف الكثير:  
أخذ الحديث من بطون الكتب وعدم تلقيه عن الشيوخ ، ولذا حذر الأئمة من الأخذ عن هذا شأنهم وقالوا " لا يؤخذ الحديث من صحفي ، ولا يؤخذ القرآن من مصحفي ".  
(صُحفي: يعني من تلقى الحديث من الصحف دون شيخ معلم ،  
مصحفي: يعني من تلقى القرآن من المصحف دون شيخ معلم)

الجهالة بالراوي: عدم معرفة عين الراوي أو حاله.  
المجهول: هو من لم يعرف عينه أو حاله.  
(عينه يعني شخصيته ، ويسمى مجهول العين. فإن عرفت شخصيته ولم تعرف حاله سمي مجهول الحال أو المستور)  
أسباب الجهالة بالراوي:

- ١- كثرة نعوته. ٢- قلة روايته. ٣- عدم التصريح باسمه.
- الحديث الذي في سنده مجهول مردود وإن كناه الراوي بالثقة كقوله أخبرنا الثقة.

البدعة: ما استحدث في الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والإعمال.

وهي نوعان:

١- مكفرة: ورواية صاحبها مردودة.

٢- مفسقة: ورواية صاحبها مردودة ولا تقبل عند جمهور العلماء إلا بشرطين ١ - ألا يكون داعية لبدعته.

٢- ألا يروي ما يروج بدعته .

سوء الحفظ: سيئ الحفظ هو من لم يُرَجِّحْ جانب إصابته على جانب خطئه.

سيئ الحفظ ترد روايته.

أما من ساء حفظه آخر عمره فيقبل حديثه الذي يعرف أنه رواه قبل خفة ضبطه ، وما لم يعرف يُتوقف فيه حتى يتبين.

الفصل الرابع: الخبر المشترك بين المقبول والمردود:

أولاً: تقسيم الخبر بالنسبة إلى من أسند إليه:-

أربعة أقسام: ١- الحديث القدسي ٣- الخبر الموقوف

٢- الحديث المرفوع ٤- الخبر المقطوع

١- الحديث القدسي: نسبة إلى الطهر أي منسوب إلى الذات القدسية ، الله سبحانه.

تعريفه اصطلاحاً: ما نقل إلينا عن النبي صلى الله عليه وسلم مع إسناده إياه إلى ربه عز وجل.

الفرق بينه وبين القرآن:

١. القرآن لفظه ومعناه من الله والحديث القدسي معناه من الله ولفظه من الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢. القرآن يتعبد بتلاوته والحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته.

٣. القرآن يشترط في ثبوته التواتر بخلاف الحديث القدسي.

عدد الأحاديث القدسية ليس كثيراً قريب من ٣٠٠ حديث.

صيغ روايته:

١. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه.
٢. قال الله تعالى في الحديث القدسي أو فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢- المرفوع: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة (ويسمى الخبر).

٣- الموقوف: ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير (ويسمى الأثر).

٤- المقطوع: ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل. (لا يحتج به).

### ثانياً: أنواع أخرى مشتركة بين المقبول والمردود:

المسند: ما اتصل سنده مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

المتصل: ما اتصل سنده مرفوعاً كان أو موقوفاً.

زيادات الثقات: مفرداً زيادة الثقة (العدل الضابط) وهي زيادة الألفاظ فيما رواه الثقات عما رواه ثقات آخرون.

- وتقع الزيادة في المتن والإسناد.

- الزيادة التي لا تنافي الأوثق منها لا ترد عند جمهور العلماء.

الإعتبار: هو تتبع طرق حديث انفرد بروايته راو واحد، ليعرف هل شاركه في روايته غيره أم لا.

المتابع: ويسمى التابع وهو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواية الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط، مع الإتحاد في الصحابي.

الشاهد: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواية الحديث الفرد لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، مع الإختلاف في الصحابي.

المتابعة: أن يشارك الراوي غيره في رواية الحديث. وهناك نوعان متابعة تامة (بالسند كله) ومتابعة قاصرة (أثناء السند).

الباب الثاني:

صفة من تقبل روايته وما يتعلق بذلك من الجرح والتعديل.



## المبحث الأول: في الراوي وشروط قبوله.

مقدمة:

هذا الأمر هو مما تميزت به أمة الإسلام عن غيرها.

شروط قبول الراوي:

- ١ العدالة: أن يكون الراوي مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من الفسق وخوارم المروءة.
- ٢ الضبط: أن يكون الراوي غير مخالف للثقافات ولا سيئ الحفظ ولا فاحش الغلط ولا مغفلاً ولا كثير الأوهام.

بم تعرف العدالة:

١ بنص أئمة التعديل.

٢ بالاستضافة والشهرة بالعدالة كالأئمة الأربعة.

بم يعرف الضبط:

بموافقة الثقافات المتقنين في الرواية غالباً.

- التعديل يقبل من غير ذكر سببه أما الجرح فلا يقبل إلا مفسراً.
- ويكفي للجرح أو التعديل واحد من الأئمة.
- إذا اجتمع الجرح والتعديل في راو واحد قدم الجرح إن كان مفسراً.
- إذا روى العدل عن شخص فليس ذلك بالضرورة تعديل له.
- تقبل رواية التائب في الفسق ولا تقبل رواية التائب من الكذب في الحديث النبوي.
- اختلف العلماء في قبول رواية من أخذ على التحديث أجراً.
- لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم وقت السماع.
- ولا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في روايته.
- من حدث ونسي أنه حدث بهذا الحديث بأن نفى نفيها جازماً أنه رواه فإن هذا الحديث يرد.
- أما إن تردد كأن قال لا أعرفه أولاً أنكره فإنه يقبل.
- وفيه كتاب أخبار من حدث ونسي للخطيب البغدادي.
- ومثاله نسيان سهيل بن أبي صالح أنه حدث ربيعه بحديث قضاء اليمين مع الشاهد فلما أخبره أبو عبدالعزيز الدراوردي صار سهيل يقول: حدثني عبدالعزيز عن ربيعه أنني حدثته عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً كذا...

المبحث الثاني:

فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل:

لما كان الحكم على الحديث صحة وضعفاً مبني على أمور منها عدالة الرواة أو عدمها وضبطهم أو عدمه قام العلماء " بتصنيف الكتب التي فيها بيان عدالة الرواة وضبطهم منقولة عن الأئمة المعدلين الموثقين " وهذا يسمى بالتعديل.

كما أن في تلك الكتب " بيان الطعون الموجهة إلى عدالة بعض الرواة أو إلى ضبطهم وحفظهم منقولة عن الأئمة الغير متعصبين " وهذا يسمى بالجرح.

لذلك سميت هذه الكتب بكتب الجرح والتعديل.

ويعتبر عمل العلماء بتصنيف هذه الكتب عملاً جباراً رائعاً لم يسبقوا إليه إذا سجلوا فيها أسماء وكنى الرواة وأحوالهم ومواليدهم ووفاتهم وحلهم وترحالهم وبمن التقوا وعمن أخذوا ولمن أعطوا الحديث إلى غير ذلك من تفاصيل دقيقة وهذا يعرف أيضاً بتراجم الرجال. فجزاهم الله عنا وعن الإسلام كل خير.

وهذه طائفة بأسماء بعض هذه الكتب:

- التاريخ الكبير للبخاري.

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.
- الثقات لابن حبان.
- الكامل في الضعفاء لابن عدي.
- الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي.
- تهذيب الكمال + تهذيب التهذيب لابن حجر.
- ميزان الإعتدال للإمام الذهبي.

مراتب الجرح والتعديل:

مراتب التعديل:

- ١- ما دل على البالغة في التوثيق أو على وزن أفعل مثل: فلان إليه المنتهى في التثبت أو فلان أثبت الناس.
- ٢- ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق مثل: ثقة ثقة أو ثقة ثبت.
- ٣- ما عبر عنه بصفة دالة على التوثيق مثل ثقة أو حجة.
- ٤- ما دل على التعديل دون إشعار بالضبط مثل: صدوق أو لا بأس به.
- ٥- ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح مثل: فلان شيخ أو روى عنه الناس.
- ٦- ما أشعر بالقرب من التجريح مثل: فلان صالح الحديث أو يكتب حديثه.

حكم هذه المراتب:

- ١- الثلاثة الأولى يحتج بأهلها.
- ٢- الرابعة والخامسة لا يحتج بأهلها ويختبرون فإن وافقوا الثقات احتج بهم.
- ٣- السادسة لا يحتج بأهلها ويكتب حديثهم للإعتبار فقط دون الإختبار.

مراتب الجرح:

- ١- ما دل على التليين مثل: لين الحديث أو فيه مقال.
- ٢- ما صرح بعدم الإحتجاج به مثل: لا يحتج به أو ضعيف أو له مناكير.
- ٣- ما صرح بعدم كتابة حديثه مثل: لا يكتب حديثه ، أو لا تحل الرواية عنه أو ضعيف جدا أو واه بمره.
- ٤- ما فيه اتهام بالكذب مثل: فلان متهم بالكذب مثل: فلان متهم بالكذب ، أو متهم بالوضع أو يسرق الحديث أو ساقط متروك أو ليس بثقة.
- ٥- ما دل على وصفه بالكذب مثل: كذاب أو دجال أو وضاع أو يكذب..
- ٦- ما دل على المبالغة في الكذب مثل: أكذب الناس أو ركن الكذب أو إليه المنتهى والكذب.

حكم هذه المراتب:

- ١- الأولى والثانية لا يحتج بهم كما الآخرين ولكن يكتب حديثهم للإعتبار فقط.
- ٢- البقية لا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به.
- الباب الثالث: الرواية وآدابها وكيفية ضبطها:
- الفصل الأول: كيفية ضبط الرواية ، وطرق تحملها:
- ١- كيفية سماع الحديث: أي بيان ما ينبغي وما يشترط فيمن يريد سماع الحديث من الشيوخ سماع رواية وتحمل ليؤديه فيما بعد لغيره.
- ٢- تحمل الحديث: أي بيان طرق أخذه وتلقيه عن الشيوخ.

٣-بيان ضبطه: كيف يضبط الطالب ما تلقاه من الحديث ضبطاً يؤهله لأن يرويّه لغيره على شكل يُطمأن إليه.

٤-أداء الحديث: رواية الحديث وإعطائه للطلاب.  
اعتنى علماء المصطلح بهذا العلم من علوم الحديث ووضعوا له القواعد والضوابط والشروط بشكل دقيق وجعلوا تحمل الحديث على مراتب بعضها أقوى من بعض تأكيداً للعناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن انتقاله من شخص إلى شخص كي يطمئن المسلم إلى طريقة وصول الحديث النبوي إليه.

لا يشترط الإسلام أو البلوغ لتحمل الحديث وإنما التمييز فقط.  
لكن يشترط الإسلام والبلوغ لأداء الحديث.

طرق تحمل الحديث:

- ١) السماع من لفظ الشيخ: أن يقرأ ويسمع الطالب (حفظاً أو كتابة).
- ٢) القراءة على الشيخ وتسمى العرض: أن يقرأ الطالب والشيخ يسمع والصحيح أنها أدنى مرتبة من السماع. ويقول الطالب أخبرنا أو قرأت عليه أو قرئ عليه.
- ٣) الإجازة: هي الإذن بالرواية لفظاً أو كتابة أن يقول الشيخ أجزت لك أن تروي عني كذا. والمقبول من الإجازة ما كان لشخص معين لرواية شيء معين ويقول الطالب أجاز لي الشيخ فلان كذا أو حدثنا إجازة أو أنبأنا.
- ٤) المناولة: هي نوعان:  
أ-مقرونة بالإجازة: حيث يعطي الشيخ كتابه للطالب ويقول اروه عني فيجوز الرواية عنه ، ويقول الطالب ناولني وأجاز لي أو حدثنا مناولة وإجازة.  
ب - مجردة عن الإجازة: يعطيه الكتاب قائلًا هذا سماعي دون إجازته روايته فلا تجوز الرواية عنه.
- ٥) الكتابة: أن يكتب الشيخ لحاضر أو غائب بخطه أو أمره ويكفي معرفة المكتوب إليه خط الكاتب. وهي نوعان:  
أ- مقرونة بالإجازة كقوله أجزتك ما كتبت. والرواية بها صحيحة. ويقول كتب إلي فلان أو حدثني فلان كتابة.  
ب - غير مقرونة بالإجازة كأن يكتب له دون إجازته. والصحيح جواز روايتها. ويقول كتب إلي فلان أو حدثني فلان كتابة.
- ٦) الإعلام: أن يخبر الشيخ الطالب أن هذا الكتاب أو الحديث سماعه. والصحيح عدم جواز روايته إلا في حالة إجازة الشيخ له. ويقول أعلمني شيخي بكذا.
- ٧) الوصية: أن يوصي الشيخ بكتاب من كتبه التي يرويها. ولا يجوز الرواية عنه في هذه الحالة على الصحيح. فإن فعل قال أوصى إلي فلان بكذا أو حدثنا وصية.
- ٨) الوجادة: بكسر الواو ، أن يجد الطالب أحاديث بخط الشيخ يرويها. والرواية هنا منقطعة لكن فيها نوع اتصال ، ويقول وجدت أو قرأت بخط فلان كذا.

المبحث الثالث:

كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه:

- حكم كتابة الحديث: اختلف في حكم كتابة الحديث بسبب حديثين ظاهرهما التعارض في الأمر بكتابته والنهي عنها فكان الجمع بينهما بأن المنع كان خوف اختلاطه بالقرآن ثم لما أمن ذلك فتح المجال لكتابته فكان سبباً لحفظه من الضياع.
- والحديثان هما " لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن " وحديث " اكتبوا لأبي شاه "

- ينبغي على كاتب الحديث أن:
  - ١- يضبط النص ويشكله.
  - ٢- يكون خطه واضحاً.
  - ٣- لا يصطلح لنفسه اصطلاحاً برمز لا يعرفه الناس.
  - ٤- يكتب الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره ولا يختصرها ، (ص) أو صلعم فذلك مكروه ،
  - ٥- وكذلك الثناء على الله بكتابة " عز وجل " وأمثالها ،
  - ٦- وكذلك الترضي على الصحابة وآل البيت والعلماء.
- يجب على كاتب الحديث أن يقابل كتابه بكتاب شيخه أو يقابله له ثقة آخر.

- رموز واختصارات:
  - حدثنا = ثنا أو نا .
  - أخبرنا = أنا أو أرنا .
  - تحويل الإسناد = ح وتنطق حا .
  - حذف كلمة "قال" وكلمة " إنه " كتابة ويجب قراءتها
  - مثل " حدثنا فلان أخبرنا مالك" تقرأ " حدثنا فلان قال أخبرنا مالك " .
  - ومثل " عن أبي هريرة قال " وتقرأ " عن أبي هريرة أنه قال " .

• الرحلة في طلب الحديث:  
اعتنى سلفنا الصالح عناية كبيرة في جمع الحديث فكانوا إذا جمع أحدهم الحديث من شيوخ بلده سافر إلى البلدان الأخر يتجشم عناء السفر وتعبه من أجل الحديث ، وقد صنف الخطيب البغدادي رحمه الله كتاب " الرحلة في طلب الحديث " فيه ما يعجب الإنسان لسماعه.

- أنواع التصنيف في الحديث:
  - أ- الجوامع: الجامع أحاديثه شاملة لجميع الأبواب مثل " الجامع الصحيح للبخاري " .
  - ب- المسانيد: فيه مرويات كل صحابي على حدة بغض النظر عن المواضيع مثل " مسند الأمام أحمد " .
  - ت- السنن: مصنفة على أبواب الفقه مثل " سنن أي داود " .
  - ث- المعاجم: ما رتب فيه أحاديث الشيوخ على أسمائهم حسب حروف الهجاء ، مثل معاجم الطبراني الثلاث.
  - ج- العلل: تشمل الأحاديث المعلولة مثل كتاب " العلل " للدار قطني.
  - ح- الأجزاء: ما جمع فيه مرويات راو واحد أو موضوع واحد مثل " جزء رفع اليدين في الصلاة " للبخاري.
  - خ- الأطراف: ما ذكر فيه طرف كل حديث مع ذكر إسناده مثل كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " للحافظ المزني.
  - د- المستدركات: ما جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على مؤلف آخر مما فاته على شرطه مثل " المستدرک على الصحيحين " للحاكم رحمه الله.
  - ذ- المستخرجات: ما خرّج فيه مؤلفه أحاديث كتاب لغيره بأسانيد لنفسه من غير طريق المؤلف لذلك الكتاب مثل " المستخرج على الصحيحين " لأبي نعيم الأصبهاني.

المبحث الرابع: صفة رواية الحديث:  
وهي بيان الكيفية التي يروى بها الحديث والآداب التي ينبغي التحلي بها وما يتعلق بذلك.

• هل تجوز رواية الراوي من كتابه إذا لم يحفظ ما فيه ؟  
الجمهور على أنه إذا قام الراوي في التحمل والمقابلة بما تقدم من الشروط جازت الرواية من كتابه ، وإن غاب عنه الكتاب ، إذا كان الغالب إلى الظن سلامته من التغيير والتبديل.

• حكم رواية الضرير الذي لا يحفظ ما سمعه:  
تصح روايته عند الأكثر إذا استعان بثقة في كتابة الحديث الذي سمعه وضبطه واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغيير.

• رواية الحديث بالمعنى وشروطها:  
جائزة عند الجمهور بشروط:  
١- أن يكون الراوي عالمًا بالألفاظ ومقاصدها.  
٢- أن يكون خبيرًا بما يحيل معانيها.  
٣- أن لا تكون في الكتب المصنفة وإنما إذا غابت كلمة عن المتحدث.  
٤- أن يقول بعد رواية الحديث بمعناه: أو كما قال عليه الصلاة والسلام أو كلمة نحوها

• اللحن في الحديث وسببه:  
١- عدم تعلم النحو واللغة.  
٢- الأخذ من الصحف والكتب ، وعدم التلقي عن الشيوخ. لذا قال العلماء قديمًا  
" لا تأخذ القرآن من مصحفي ولا تأخذ الحديث من صحفي "

• غريب الحديث:  
هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلّة استعمالها. وينبغي التثبت فيه وعدم تفسيره بالظنون.  
وأجود تفسير له ما جاء مفسرًا برواية أخرى من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم مثل حديث صلاة المريض على جنب فقد فسره حديث " على جنبه الأيمن مستقبل القبلة " وأشهر المصنفات فيه كتاب " غريب الحديث " للقاسم بن سلام وكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير وكذلك الدر النثير للسيوطي.  
الفصل الثاني: آداب الرواية  
المبحث الأول: آداب المحدث:

• ما ينبغي أن يتحلى به المحدث:  
١- الإخلاص لله تعالى في جميع الأعمال وعدم طلب الشهرة والرئاسة.  
٢- التقوى الحسنة والتحلي بكمارم الخلق.  
٣- أن يكون أكبر همه نشر الحديث.  
٤- ألا يحدث بحضرة من هو أولى منه لسنه أو علمه.  
٥- ألا يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية فإنه يرجى له صحتها.  
٦- أن يعقد مجلسًا لإملاء الحديث إذا كان أهلاً لذلك.

• ما يستحب فعله إذا أراد حضور مجلس الإملاء:

- ١- أن يتطهر ويتطيب ويسرح لحيته.
- ٢- أن يجلس متمكناً بوقار وهيبة.
- ٣- أن يقبل على الحاضرين كلهم ولا يخص بعنايته أحداً دون أحد.
- ٤- أن يفتتح مجلسه ويختمه بحمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء يليق بالحال.
- ٥- أن يجتنب ما لا تطيقه عقول الحاضرين ولا يفهمونه.
- ٦- أن يختم مجلسه بحكايات ونوادر لترويح القلوب وطررد السأم.

• ما هي السن التي ينبغي للمحدث أن يتصدى للتحديث فيها ؟  
ليس له سن معينة وإنما متى ما تأهل لذلك جلس للتحديث.

• أشهر المصنفات في علم أدب المحدث كتاب " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " للخطيب البغدادي وكتاب " جامع بيان العلم وفضله " لابن عبد البر.

المبحث الثاني:

آداب طالب الحديث:

الأداب التي يشترك فيها مع المحدث:

١. تصحيح النية والإخلاص لله سبحانه.
٢. الحذر من أن تكون الغاية من طلبه التوصل إلى أغراض الدنيا ففي الحديث " من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضاً من الدنيا إلا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة " .
٣. العمل بما يسمعه من الأحاديث.

آداب خاصة بطالب الحديث:

١. أن يسأل الله التوفيق والتسديد والإعانة.
٢. أن ينصرف إليه بكلية ويفرغ جهده في تحصيله.
٣. أن يعظم شيخه ومن يسمع منه ويوقره ، وأن يتحرى رضاه ويصير على جفائه لو حصل.
٤. أن يرشد زملائه الطلاب إلى العلوم والفوائد التي نالها ولا يكتمها عنهم فإن ذلك لؤم يقع به جهلة الطلبة الوضعاء ، لأن الغاية من العلم نشره.
٥. ألا يمنعه الحياء أو الكبر من السعي لسماع وتحصيل العلم ممن هو دونه في السن أو المرتبة.
٦. عدم الاقتصار على سماع الحديث وكتابته دون فهمه ومعرفته.
٧. أن يقدم في السماع والضبط والتفهم الصحيحين ثم سنن أبي داود والترمذي والنسائي ثم السنن الكبرى للبيهقي ثم ما تمس إليه الحاجة من المسانيد والجوامع كمسند أحمد وموطأ مالك، ومن كتب العلل علل الدارقطني ومن الأسماء التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ومن ضبط الأسماء كتاب ابن مأكولا ، ومن غريب الحديث النهائية لابن الأثير.

الباب الرابع: الإسناد وما يتعلق به:

الفصل الأول: لطائف الإسناد:

١. الإسناد العالي والنازل:

الإسناد العالي: هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر.

الإسناد النازل: هو الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل.

العلو أفضل من النزول عند الجمهور لأنه يبعد كثرة احتمال الخلل عن الحديث إلا في حالة تميز الإسناد النازل بفائدة في الإسناد كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ أو أفقه من رجال السند العالي. يدل على اهتمام العلماء بالإسناد العالي تأليفهم في الثلاثيات يعني الروايات التي بين راويها ورسوا الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رواة فكتب ابن حجر كتاب ثلاثيات البخاري، وكتب السفاريني كتاب ثلاثيات أحمد بن حنبل.

٢-المسلسل: هو ما توالى رواة إسناده على الاشتراك في صفة واحدة لهم أو حالة واحدة لهم أو صفة واحدة للرواية .

مثاله حديث مسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية وهو حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجد المؤمن حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ، وقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال: " أمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره " .تسلسل بقبض كل راو من رواته على لحيته وقوله: أمنت بالقدر خيره وشره ، حلوه ومره. أشهر المصنفات فيه:

- المسلسلات الكبرى للسيوطي وفيه ٨٥ حديثا.
- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لمحمد عبد الباقي الأيوبي وفيه ٢١٢ حديثا.

٣-رواية الأكابر عن الأصاغر:رواية الشخص عن من هو دونه في السن والطبقة ،أو في العلم والحفظ. كرواية الصحابي عن التابعي أو التابعي عن تابع التابعي. ومن فوائده:

- أ- ألا يتوهم أن المروي عنه دائما أفضل من الراوي لكونه الأغلب.
- ب- ألا يظن أن في السند انقلابًا لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن الأكابر.

وأشهر المصنفات فيه كتاب ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء للحافظ أبي يعقوب الوراق.

٤-رواية الآباء عن الأبناء:

أن يوجد في السند الحديث أب يروي عن ابنه. من فوائده ألا يظن أن في السند انقلابًا، لأن الأصل أن يروي الابن عن أبيه ، وهذا النوع والذي قبله يدلان على تواضع العلماء وأخذهم العلم من أي شخص وإن كان دونهم في القدر والسن. أشهر المصنفات فيه كتاب رواية الآباء عن الأبناء للخطيب البغدادي.

٥- رواية الأبناء عن الآباء:

وهو أن يوجد في سند الحديث ابن يروي عن أبيه أو عن أبيه عن جده. وأهم هذا النوع الذي لا يسمى فيه أباه أو جده لأنه يحتاج إلى البحث لمعرفة اسم أبيه أو جده. من فوائده:

- ١- البحث لمعرفة اسم الأب أو الجد إذا لم يصرح باسمه.
٢. بيان المراد من الجد ، هل هو جد الأب أم جد الابن.(عن أبيه عن جده).

أشهر المصنفات فيه كتاب رواية الأبناء عن آبائهم لأبي نصر الوائلي.

- ٦- المدبج ورواية الأقران:  
الأقران هم المتقاربون في السن والإسناد ، ورواية الأقران هي أن يروي القرينين أحدهما عن الآخر. والمدبج هو أن يروي القرينان كل منهما عن الآخر.  
من فوائده:  
١- ألا يظن الزيادة في الإسناد.  
٢- ألا يظن إبدال عن بالواو.

السابق واللاحق:

هو أن يشترك في الرواية عن شيخ إثنان تباعد ما بين وفاتيهما.  
مثاله الإمام مالك حيث اشترك في الرواية عنه الزهري وأحمد بن إسماعيل السهمي ، وتوضيح ذلك أن الزهري أكبر سناً من مالك ، لأنه من التابعين ومالك من تابع التابعين ، على حين أن السهمي أصغر سناً من مالك ، بالإضافة إلى أنه عمر طويلاً.

ومن فوائده ألا يظن انقطاع سند اللاحق.  
أشهر المصنفات فيه كتاب السابق واللاحق للخطيب البغدادي.

الفصل الثاني: معرفة الرواة:

• معرفة الصحابة:

-الصحابي: هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ومات على الإسلام ، ولو تخللت ذلك ردة على الأصح.

-من فوائده معرفة المتصل من المرسل.

-والصحابية كلهم عدول أي تجنبهم الكذب العمد في الرواية والانحراف فيها ، فتقبل روايتهم دون تكلف البحث عن عدالتهم ، فهم خير القرون " محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود "  
-أكثرهم حديثاً:

١- أبو هريرة رضي الله عنه روى ٥٣٧٤ حديثاً.

٢- ابن عمر رضي الله عنه روى ٢٦٣٠ حديثاً.

٣- أنس بن مالك رضي الله عنه روى ٢٢٨٦ حديثاً.

٤- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٢٢١٠ حديثاً.

٥- جابر بن عبد الله رضي الله عنه ١٥٤٠ حديثاً.

-العبادلة: هم

١- عبدالله بن عمر.

٢- عبدالله بن عباس.

٣- عبدالله بن الزبير.

٤- عبدالله بن عمرو بن العاص.

هم من علماء الصحابة الذين تأخرت وفاتهم حتى احتيج إلى علمهم فإن اجتمعوا على فتوى قيل هذا قول العبادلة رضي الله عنهم.

-عدد الصحابة:

ليس هناك إحصاء دقيق بعددهم لكن قيل مائة ألف وأربعة عشر ألفاً.



- عدد طبقاتهم:  
قيل خمسة وقيل اثنتي عشر حسب السبق أو الهجرة أو شهود المشاهد الفاضلة.

-أفضلهم:  
أبو بكر الصديق ثم عمر رضي الله عنهما بإجماع أهل السنة، ثم عثمان ثم علي على قول جمهور أهل السنة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ، ثم أهل بيعة الرضوان.

-أولهم إسلامًا:  
١ - من الرجال الأحرار: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.  
٢ - من الصبيان: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.  
٣ - من النساء: أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.  
٤ - من الموالي: زيد بن حارثة رضي الله عنه.  
٥ - من العبيد: بلال بن رباح رضي الله عنه.

-آخر الصحابة موتًا:  
أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه ، مات بمكة عام مائة هجرية وقبله أنس بن مالك توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين هجرية بالبصرة.

-أشهر المصنفات في الموضوع كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني  
وأسد الغابة لابن الأثير والإستيعاب لابن عبد البر.

• معرفة التابعين:  
التابعي: هو من لقي صحابيًا مسلمًا ومات على الإسلام ، وقيل هو من صحب الصحابي.

-اختلف في طبقاتهم فقيل ثلاث وقيل أربع وقيل خمسة عشر.

-المخضرمون: المخضرم من أدرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ولم يره ، وهم من التابعين.  
-عد الإمام مسلم منهم عشرين شخصًا وهم أكثر من ذلك.

-الفقهاء السبعة:  
سعيد بن المسيب - والقاسم بن محمد - وعروة بن الزبير - وخارجة بن زيد - وأبوسلمة بن عبد الرحمن - وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة - وسليمان بن يسار.

-أفضل التابعين:  
قيل سعيد بن المسيب  
وقيل أويس القرني  
وقيل الحسن البصري.

-أفضل التابعيات:

حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبدالرحمن وأم الدرداء الصغرى زوجة أبو الدرداء وغير أم الدرداء الكبرى فتلك صحابية رضي الله عنهم أجمعين.

- أشهر المصنفات فيه كتاب معرفة التابعين لأبي المطرف الأندلسي.

#### • معرفة الأخوة والأخوات:

- وهذا العلم يدل على اهتمام العلماء بمعرفة الرواة.  
- من فوائده ألا يظن من ليس بأخًا لاشتباه الأسماء. مثل عبدالله بن دينار وعمرو بن دينار.

- من الأخوة الصحابة اثنين عمر وزيد ابنا الخطاب.  
ومن الثلاثة علي وجعفر وعقيل بنو أبي طالب.  
وهناك سبعة أخوة صحابة هم النعمان ومعقل و وعقيل وسريد و سنان و عبدالرحمن و عبدالله بنو مقرن وهذه مكرمة لم يشاركهم فيها أحد وقيل أنهم حضروا غزوة الخندق كلهم.  
- أشهر المصنفات فيه كتاب الأخوة لأبي المطرف الأندلسي وكتاب بنفس الاسم لأبي العباس السراج.

#### • المتفق والمفترق:

أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدًا خطأ ولفظًا وتختلف أشخاصهم.  
- مثل الخليل بن أحمد حيث اشترك ستة في هذا الاسم أولهم شيخ سيبويه النحوي.  
- وعمر بن الخطاب و اشترك في هذا الاسم ستة أيضا.

من فوائده:

- ١- عدم ظن المشتركين في الاسم واحدا.
- ٢- التمييز بين المشتركين في الاسم فربما يكون أحدهما ضعيفًا والآخر ثقة.

- أشهر المصنفات فيه كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.

#### • المؤلف والمختلف:

أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى خطأ وتختلف لفظًا.  
مثل سلام وسلام ومسور ومسور واليزار واليزار.

- وأكثره لا ضابط له وبعضه له ضابط فمثلًا يصح أن يقال كل ما وقع في الصحيحين وموطأ مالك يسار فهو بفتح الياء والسين دون شدة في الحرف الثاني إلا محمد بن بشر.

- معرفة هذا العلم من مهمات علم الرجال ، حتى قال علي بن المديني "أشد التصحيف ما يقع في الأسماء "

أشهر المصنفات فيه كتاب المؤلف والمختلف لعبدالعني بن سعيد ، وكتاب الإكمال لابن ماكولا وذيله لأبي بكر بن نقطة.

#### • المتشابه:

أن تتفق أسماء الرواة خطأ ولفظًا ، وتختلف أسماء الآباء لفظًا لا خطأ أو العكس.

مثل محمد بن عُقَيْل ومحمد بن عَقِيل أو شُرَيْح بن النعمان وسُرَيْح بن النعمان.

-هناك أنواع أخرى من المتشابه مثل:

-الاتفاق في كل الحروف عدا واحد أو اثنين مثل محمد بن حنين ومحمد بن جبير.  
أو يحصل الاختلاف في التقديم والتأخير مثل الأسود بن يزيد ويزيد بن الأسود.

-أشهر المصنفات فيه كتاب "تلخيص المتشابه في الرسم ، وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم " للخطيب البغدادي وكتاب تالي التلخيص له أيضاً.

• المُهْمَل:

أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط أو مع اسم الأب أو نحو ذلك، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما.

-إذا كان كل منهما ثقة فلا يضر الإهمال أما إن كان أحدهما ضعيفاً فإنه يخشى تضعيف الصحيح أو تصحيح الضعيف.

-الفرق بينه وبين المبهم أن المهمل ذكر اسمه والتبس تعيينه ، والمبهم لم يُذكر اسمه.  
-أشهر المصنفات فيه كتاب المكمل في بيان المهمل للخطيب البغدادي.

• معرفة المبهمات:

هو من أبهم اسمه في المتن أو الإسناد من الرواة أو ممن له علاقة بالرواية.

-من فوائده:

١- معرفة سند الحديث صحة وضعفًا ، إن كان المبهم في السند ثم عُرف.  
٢- معرفة صاحب القصة وسبب الحديث ، إن كان المبهم في السند ثم عُرف.

-ويعرف المبهم بوروده في روايات أخرى أو بنص الأئمة عليه.

-أشهر المصنفات فيه كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لولي الدين العراقي.

• معرفة الوجدان:

هم الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد.

-مثل حديث البخاري عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي يذهب الصالحون...  
ولا راوي لمرداس غير قيس.

-أشهر المصنفات فيه كتاب " المنفردات والوجدان " للإمام مسلم.

• معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة:

هو راو وُصف بأسماء أو ألقاب أو كنى مختلفة ، من شخص واحد أو من جماعة.

-من فوائده:

١-عدم الإلتباس في أسماء الشخص الواحد ، وعدم الظن بأنه أشخاص متعددون.  
٢-كشف تدليس الشيوخ.

-استعمل الخطيب ذلك فهو يروي في كتبه عن أبي القاسم الأزهري وعن عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي وعن عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي والكل واحد.

-أشهر المصنفات فيه كتاب " موضح أو هام الجمع والتفريق " للخطيب البغدادي.

• معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب:

-المفردات:أن يكون لشخص اسم أو كنية لا يشاركه فيها أحد من الرواة أو العلماء.

-من فوائده عدم الوقوع في التصحيف في تلك الأسماء المفردة لأنها غالبًا ما تكون غريبة.

-أشهر المصنفات فيه كتاب الأسماء المفردة للحافظ البرديجي ، ويوجد في أواخر الكتب المصنفة في تراجم الرواة مثل تقريب التهذيب لابن حجر.

• معرفة من اشتهروا بكناهم:

وذلك لمعرفة أسمائهم لئلا يُظن الشخص الواحد اثنين.

-أشهر المصنفات فيه كتاب الكنى والأسماء لمحمد بن أحمد الدولابي.

• معرفة الألقاب:

الألقاب جمع ما دل على لقب ، واللقب كل وصف دل على مدح أو ذم.

-مثل "صاعقة " لقب محمد بن إبراهيم الحافظ ، روى له البخاري ، ولقب بذلك لحفظه وشدة مذاكرته.

-فائدته عدم ظن الشخص شخصين وهو واحد ، ومعرفة سبب اللقب.

-أشهر المصنفات فيه كتاب نزهة الألباب لابن حجر.

• معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم:

يعني منسوبين إلى قريب كالأم والجد، أو غريب كالمربي ونحوه.

- مثل محمد بن الحنفية نسب إلى أمه وأبوه علي بن أبي طالب ، والصحابي بشير بن الخصاصية وهي أم الثالث من أجداده.

-من فوائده دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم.

• معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها:

مثل أبو مسعود البدري ، لم يشهد بدرًا بل نزل فيها فنسب إليها ، ويزيد الفقير لم يكن فقيرًا بل أصيب في فقار ظهره.

-أشهر المصنفات في الأنساب كتاب الأنساب للسمعاني ولخصه ابن الأثير في كتاب سماه اللباب في تهذيب الأنساب ، ولخص الملخص هذا السيوطي في كتاب سماه لب اللباب.

• معرفة تواريخ الرواة:  
هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من المواليذ والوفيات والوقائع وغيرها ، وهو هنا معرفة تاريخ مواليذ الرواة وسماعهم من الشيوخ ، وقدمهم لبعض البلاد ، ووفياتهم.

-ومن فوائده معرفة اتصال السند من انقطاعه.  
وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين من وفاتهم ، قال سفيان الثوري " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ " .

-أمثلة من عيون التاريخ:  
\* عمر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ٦٣ عامًا .  
\* قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى الاثنين ١٢ ربيع الأول ١١ هـ .  
\* قبض أبو بكر عام ١٣ هـ .  
\* قبض عمر رضي الله عنه .  
\* قتل عثمان رضي الله عنه وعمره ٨٢ سنة وقيل ٩٠ سنة .  
\* قتل علي رضي الله عنه عام ٤٠ هـ وعمره ٦٣ سنة .  
\* صحابيان عاشا سنتين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام وماتا بالمدينة سنة ٥٤ هجرية  
هما حكيم بن حزام وحسان بن ثابت .  
\* أصحاب المذاهب المتبوعة: ولادته ووفاته  
١- النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)  
٢- مالك بن أنس  
٣- محمد بن إدريس الشافعي  
٤- أحمد بن حنبل  
١٥٠-٨٠ هـ  
١٧٩-٩٣  
٢٠٤-١٥  
٢٤١-١٦٤

\* أصحاب كتب الحديث المعتمدة:  
١- محمد بن إسماعيل البخاري  
٢- مسلم بن الحجاج النيسابوري:  
٣- أبو داود السجستاني:  
٤- أبو عيسى الترمذي  
٥- أحمد بن شعيب النسائي  
٦- ابن ماجه القزويني  
٢٥٦-١٩٤ هـ  
٢٦١-٢٠٤  
٢٧٥-٢٠٢  
٢٧٩-٢٠٩  
٣٠٣-٢١٤  
٢٧٥-٢٠٧

\* أشهر المصنفات فيه كتاب الوفيات لابن زبر الربيعي محدث دمشق.

• معرفة من اختلط من الثقات:  
الإختلاط هنا هو فساد العقل ، أو عدم انتظام الأقوال بسبب خرف أو عمى أو احتراق كتب أو غير ذلك .

-يقبل من رواية المختلط ما كان رواه قبل الإختلاط فقط كما فعل الشيخان في الصحيحين.

-أشهر المصنفات فيه كتاب الإغتباط بمن رُمي بالإختلاط للحافظ إبراهيم ابن العجمي.

• معرفة طبقات العلماء والرواة:

الطبقة هم القوم المتشابهون أي المتقاربين في السن والإسناد أو في الإسناد فقط. بمعنى أن يكون شيوخ أحدهم هم شيوخ الآخر أو مقاربون لهم.

-ومن فوائد معرفته الأمن من تداخل المتشابهين في إسم أو كنية.

-أشهر المصنفات فيه كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وكتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي وكتاب تذكرة الحفاظ للذهبي.

• معرفة الموالي من الرواة والعلماء:

الموالي جمع مولى والمولى يطلق على المالك والعبد ، والمعنى والمُعْتَق. ويطلق على الشخص المحالف أو المُعْتَق أو الذي أسلم على يد غيره.

فهنالك مولى الحلف ومولى العتاقة ومولى الإسلام.ومن فوائده الأمن من اللبس.

• معرفة الثقات والضعفاء من الرواة:

-الثقة هو العدل الضابط والضعيف هو من فيه طعن في ضبطه وعدالته.

-فائدته أنه يعرف بواسطته الحديث الصحيح من الضعيف.

-أشهر المصنفات فيه: ١- الثقات لابن حبان.

٢-الضعفاء للبخاري وكذا للنسائي وللعقيلي وللدارقطني.

٣-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

٤-الكمال في أسماء الرجال لعبدالغني المقدسي وتهذيباته للمزي

والذهبي وابن حجر والخزرجي تهذيب الكمال وتهذيب

التهذيب وتهذيب التهذيب.

• معرفة أوطان الرواة وبلدانهم:

-الوطن هو الأرض أو الإقليم الذي يولد الإنسان أو يقيم فيه ، والمراد بهذا البحث معرفة أقاليم الرواة ومدنهم التي ولدوا فيها أو أقاموا فيها.

-من فوائده التمييز بين الاسمين المتفقين إذا كانا من بلدين مختلفين.

-العرب كانوا ينتسبون إلى قبائلهم والعجم كانوا ينتسبون إلى بلدانهم وقراهم.

-من ولد في بلد وأقام في آخر ينسب للأول والثاني فيقال الحلبي ثم الدمشقي مثلاً.

-وإن أقام الرجل في بلد أربع سنين نسب إليها وهو قول ابن المبارك.

-أشهر المصنفات فيه كتاب الأنساب للسمعاني.

انتهى المختصر وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه ، والحمد لله أولاً وأخراً.